مستويات التو افق المهني لدى أساتذة التكوين والتعليم المهني حسب الجنس، والخبرة المهنية- دراسة ميدانية بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني للتسيير قدور جبابلة- قالمة

Instructors Professional Compatibility in Vocational Training and Education such as gender and professional experience- A Field Study Based on Select Variables at the National Institute of Specialized Vocational Training for Management - Kadour Djebabla, Guelma

محمد مناصرية*

أستاذ محاضر أ، جامعة قسنطينة02- عبد الحميد مهري

Mohamed Menasria

lecturer A, University of Constantine 2-Abd Alhamid Mahri

mohamed24psy@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2024/09/14 تاريخ القبول: 2024/11/25 تاريخ النشر: 2024/12/08

الملخص: يعتبر التوافق المهني في الميدان التعليمي من المواضيع المهمة في ميدان البحث العلمي، ويشير إلى الموائمة بين مهارات الفرد وأهدافه ومتطلبات وبيئة العمل أو منصب العمل الموجود فيه، إضافة لدوره وثقافته التنظيمية في محيط العمل ومساره الوظيفي، الشيء الذي يدعم درجة الرضا الوظيفي وحتى الشخصي ويضمن من جهة مقابلة الفعالية التنظيمية والشعور بالإنجاز وزيادة مستوى الدافعية وحتى التكيف مع الأدوار الجديدة والتغييرات الحاصلة في البيئة المهنية ومنه تدعم أكثر العلاقات المهنية، الأمر الذي يعطي مرونة أكثر لدوره في منصب العمل وفي الميدان التعليمي كونه فرد فاعل في العملية التعليمية ومحركها الأساسي وحلقة مهمة جدا في تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة خاصة في ميدان التكوين والتعليم المهني. انطلاقا من هذا جاءت هذه الدراسة والتي تهدف أساسا إلى التعرف على مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التكوين والتعليم المهني، وذلك حسب متغيري الجنس، والخبرة المهنية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي، باعتباره ملائما لطبيعتها، من خلال تطبيق مقياس مصمم من طرف الباحثة إيمان محمود (2014) يقيس مستوى التوافق المهني، وذلك على عينة مقدرة بـ: 40 أستاذ من كلا الجنسين بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني للتسيير قدور جبابلة بولاية قالمة، وبعد التطبيق الميداني للدراسة والمعالجة الإحصائية للبيانات والمعطيات المحصل عليها خلصت الدراسة للنتائج التالية: أن مستوى التوافق المهني لدى أستاذ التكوين والتعليم المهني محل الدراسة كان مرتفعا، عدم تسجيل فروق دالة من الناحية إحصائية وذلك تبعا لمتغيرات الجنس، والخبرة المهنية.

- الكلمات المفتاحية: التوافق المهني، التكوين المهني، العملية التعليمية، متغيرات

Abstract: Professional compatibility in the educational field is a significant topic in scientific research. It refers to the alignment between an individual's skills, objectives, job requirements, and work environment, in addition to their role and organizational culture within the workplace. This compatibility enhances job satisfaction and personal fulfillment while ensuring organizational efficiency, a sense of achievement, increased motivation, and adaptability to new roles and changes in the professional environment. Consequently, it strengthens professional

*- المؤلف المرسل

relationships, providing greater flexibility in one's role, especially in the educational field, where individuals are active participants in the educational process and essential contributors to achieving set educational goals, particularly in vocational training and education. Based on this premise, the present study aims primarily to assess the level of professional compatibility among vocational training and education teachers, considering the variables of gender and professional experience. To achieve the study's objectives, a descriptive methodology was adopted, deemed suitable for its nature. The study utilized a scale developed by researcher Iman Mahmoud (2014) to measure the level of professional compatibility. The sample comprised 40 teachers of both genders at the National Specialized Institute for Vocational Training in Management, Kadour Jebbala, in Guelma Province. After the field application and statistical analysis of the collected data, the study concluded the following results:

- The professional compatibility level among the vocational training and education teachers studied was high.
- No statistically significant differences were recorded based on the variables of gender and professional experience.

Keywords: Professional compatibility, vocational training, educational processes, variables

- مقدمة:

تعد تنمية المورد البشري أبرز حلقات تطوير وتنمية القطاع الاقتصادي التي يعتمد في جوهرها على عنصرين مهمين هما العنصر المادي والبشري، كما يعد قطاع التكوين المهني في الجزائر واحدا من القطاعات المهمة والحساسة وحلا بديلا لآلاف الشباب الموجه خاصة للحياة العملية، باعتباره أيضا من القطاعات الحساسة التي تعول وتعتمد عليها الدولة وخاصة فيما يخص مخرجاتها. التي تساهم في دعم مكانة الفرد وتلبي حاجاته الاجتماعية والنفسية إضافة إلى تكوين ذو جودة من أجل استغلال مختلف الطاقات الشبانية والعمل على تأهيلها من خلال طبعا توفير بيئة تعليمية مكيفة مع المتطلبات الحياتية الحالية، ومن جانب آخر الرفع من المعنويات النفسية وتوجيه الفرد إلى تخصصات مهنية مستندة في الأساس على قدراته وميوله المهنية، بهدف خلق درجة من الرضا الذي يضمن الحصول على تكوين وتعليم نوعي من خلال حصوله على مهنة تتوافق أكثر مع طموحاته وميولاته المهنية (اميطوش، 2017، ص.77). فتكوين فرد فعال ومنتج في المجتمع يقوم أساسا على نجاح الفاعلين في تسيير العملية التعليمية بمختلف جوانبها الرئيسية.

وما تجدر الإشارة إليه أن التكوين والتعليم المهنيين ليس تسييرا إداريا مؤقتا بقدر ما هو تحليل للقدرات المتاحة والأهداف المسطرة، فمن الضروري الاهتمام بتنمية المورد البشري وعلى وجه الخصوص في العملية التعليمية التي تعتبر الأستاذ محورها ومحركها، فمن المتعارف عليه أن

الاهتمام بالأستاذ من جميع الجوانب (النفسية، المهنية، الاجتماعية...) كفيل بضمان سيرورة العملية التعليمية بشكل سليم محققة للأهداف المسطرة. ومن منطلق أيضا إن لأستاذ التكوين المهني مسؤوليات جليلة من الجانب التقني والبيداغوجي والتعليمي وكذلك التسيير، بالإضافة إلى مهامه كأستاذ متمكن من اختصاصه لإيصال المعلومات للمتربصين، فهو مسؤول عن إدارة فوج تعليمي في إطار تربص، إضافة لتحضير المستندات والوثائق، والمسؤولية عن عتاد ورشة، قاعة أو مخبر، تأتي هذه المهام حسب المرسوم التنفيذي 09-93 المؤرخ في 22 فيفري سنة 2009 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتكوين والتعليم المهنيين سلك أساتذة التكوين المهني بالمعاهد (الجريدة الرسمية، 2009، ص. 03).

وعلى هذا الأساس نجد أن الجانب النفسي/ المهني من أهم الجوانب التي يجب الالتفاف عليها والإحاطة بها طبعا بالنسبة لأستاذ التكوين والتعليم المهنيين، هذا ويعتبر موضوع التوافق المهني من الموضوعات الهامة في هذا الجانب لارتباطه بالجانب النفسي المهني من جهة، وبالنجاح في العمل الذي هو جوهر العملية التعليمية من جهة ثانية، فمن خلاله يجد الأستاذ فرصة كبيرة للتعبير عن ميوله، واستعداداته، وقدراته، وطموحاته، الأمر الذي يكون دافعا لتكييف ظروف العمل المحيطة مع الأستاذ، ومنه الوصول لتحقيق مستوى مقبول لتوقعاته الوظيفية في إطار أهدافها بما يضمن تنمية ونجاح العملية التعليمية واستثمار كفاءاته، ومهارته وترجمتها في الميدان. هذا بالإضافة إلى أنه تعبير صريح لشعور الفرد (الأستاذ) بمدى إمكانية ملاءمة الوضعية النفسية لظروف العمل المحيطة، وكذا مدى شعوره بأن العمل هو مصدر حقيقي لما يريد خاصة من المنظور الشخصي (المهنا،2001، ص.80)، في نفس السياق من أهم شروط تحقيق التوافق المهني نجد شعوره بدرجة كبيرة من الأمان والاستقرار النفسي في محيط، وبيئة، ومناخ العمل (بن عمارة ،2010، ص.358)، كل هذه المناحي تطرقت إليها معظم المداخل النظرية المفسرة للتوافق النفسي أو المهني للفرد من خلال التعرض لمختلف أنماط وآليات تحقيق التوافق النفسي المهني في البيئة المعاشة نذكر منها المدخل الإنساني، والسلوكي، والاجتماعي وغيرها من النظريات.

وإيمانا منا بأن موضوع التوافق المهني في المجال المهني/ التعليمي له حقيقة عدة انعكاسات على عدة مستويات، وإن أخذنا بهذه الفكرة في هذا الطرح فإننا نجد أنفسنا أمام إشكالية أخرى تطرح نفسها بقوة على المستوى البحثي أو الأكاديمي وتتعدى إلى المستوى المهني وهي التعرف على مستويات التوافق المهني لأستاذ التكوين والتعليم المهنيين وكذا اختلافه تبعا للجنس، والخبرة المهنية. ومنه جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن هذه الإشكالية المطروحة الخاصة بالموضوع محل البحث من خلال فحصها والبحث فيها ميدانيا.

إذن تأسيسا لما سبق يمكن بلورة إشكالية هذه الدراسة في التساؤل المحوري التالي:

- ما هي مستويات التوافق المهني المتوقعة لدى العينة محل الدراسة (أساتذة التكوين والتعليم المهنيين)، وهل يختلف هذا المستوى باختلاف متغيري الجنس والخبرة المهنية؟

- فرضيات الدراسة:

- مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التكوين والتعليم المهنيين مرتفع

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التكوين والتعليم المهنيين تبعا للجنس عند مستوى الدلالة 0.05

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التكوين والتعليم المهنيين تبعا للخبرة المهنية عند مستوى الدلالة 0.05

- أهداف الدراسة:

جاءت الدراسة لمحاولة الوصول إلى بعض النتائج الميدانية المبنية في الأساس على الواقع المعاش والتي نأمل أن تخدم نتائجها قطاع التكوين المهني عموما وأستاذ التعليم والتكوين المهنيين على وجه الخصوص، ومنه يمكن حصر بعض أهدافها فيما يلي :

- الكشف عن مستويات التوافق المهني لدى أساتذة التكوين والتعليم المهنيين.

- الكشف عن دلالة الفروق في مستوى التوافق المهني تبعا للجنس والخبرة المهنية.

- تقديم نتائج حقيقية وواقعية لقطاع التكوين والتعليم المهنيين على وضعية أستاذ التكوين والتعليم المهنيين، خاصة من الجانب النفسي.

- تقديم بعض التوصيات والاقتراحات انطلاقا من النتائج الميدانية المتوصل لها من خلال الدراسة.

- الدراسات السابقة:

- دراسة ارفيس زوبير (2023): تطرقت الدراسة لمعرفة مستوى التوافق المهني المسجل لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بولاية المسيلة، وكذا الفروق المسجلة تبعا لمتغير الطور التعليمي، الخبرة المهنية، بالاعتماد على المنهج الوصفي، ومقياس خاص يقيس التوافق المهني، على عينة قدرت بـ : 155 أستاذ. توصلت هذه الدراسة للنتائج التالية:

- أن مستوى التوافق المهني المسجل لدى عينة الدراسة المستهدفة مرتفع.

- عدم تسجيل فروق دالة في مستوى التوافق المهني لدى العينة محل البحث تعزى لمتغير الطور التعليمي ومتغير الخبرة المهنية (ارفيس، 2023، ص ص. 477-487).

- دراسة قادري إبراهيم، زقعار فتحي (2023): جاءت الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق المهني ومدى وجود بعض الأعراض السيكوسوماتية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، والفروق الموجودة بين الجنسين، بالاعتماد على مقياس التوافق المهني من إعداد الباحثان، وكذا مقياس الأعراض السيكوسوماتية لحسين وهبان (2008)، على عينة قدرت بـ: 198 أستاذ من كلا الجنسين، وبالاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة. توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التوافق المهني والأعراض السيكوسوماتية، وعدم تسجيل فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس (قادري، زقعار،2023، ص ص. 137-161)

- دراسة قدوري امحمد (2020): كان هدف الدراسة التعرف على العلاقة الموجودة بين الصلابة النفسية والتوافق المهني لدى عينة من معلمي التربية الخاصة، مقدرة بـ: 36 معلم تربية خاصة بولاية أدرار. توصلت الدراسة بعد التحليل الإحصائي للنتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق المهني لدى العينة المستهدفة، كما بينت كذلك وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق المهني تبعا للأقدمية في العمل (قدوري،2020، ص ص. 321 337).

- دراسة بوعطيط سفيان (2019): جاءت الدراسة للتعرف على مستوى التوافق المهني في الجامعة الجزائرية، تبعا لبعض المتغيرات المتمثلة في الجنس، الحالة المدنية، الاختصاص، الخبرة، في ثلاث مؤسسات جامعية، قدرت عينة الدراسة بـ: 80 أستاذ، بالاعتماد على المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة تعاني من مستوى متدني في التوافق المهني، وكذا وجود فروق دالة من الناحية الإحصائية تعزى للمتغيرات محل الدراسة (بوعطيط، ،2019، ص ص. 53 64)

- التعليق على الدراسات السابقة : اعتمادا على الدراسات السابقة المعروضة والخاصة بموضوع الدراسة، نلاحظ انه تقريبا لا توجد دراسات تناولت بنوع من التفصيل متغير الدراسة الرئيس وهو التوافق المهني وربطه مباشرة بقطاع التكوين المهني، وإنما الملاحظ أن معظم هذه الدراسات تناولت فقط متغير التوافق من خلال مستوياته وربطه بمتغيرات أخرى مغايرة مثل ما تطرق إليه قادري، وقدوري وزقعار في دراستهم التي ربطا هذا المتغير بالأعراض السيكوسوماتية، والصلابة النفسية على التوالي، كما تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسات تقريبا تناولت عينات بحث مختلفة ومتباينة كدراسة بوعطيط على الأساتذة الجامعيين، ودراسة ارفيس على أساتذة التربية البدنية والرياضية. وما هو ملاحظ من خلال عرض هذه الدراسات أنها تناولت المتغيرات الديمغرافية المتبعة في الدراسة الحالية (الجنس، الخبرة المهنية) كدراسة ارفيس الذي تناول متغير الخبرة المهنية، ودراسة قادري وزقعار اللذان اعتمدا على متغير الجنس، دراسة بوعطيط الذي اعتمد هو الأخر

على نفس المتغيرات المتمثلة في الجنس، والخبرة المهنية وهذا ما يتشابه مع ما هو معتمد في الدراسة الحالية.

- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

- التوافق المهني: عرفه سكوت (SCOTT): بأنه توافق الفرد في عمله، فهو يشمل توافقه لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل ن وتوافقه للتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل على مر فترات من الزمن وتوافقه لخصائصه الذاتية إضافة لتوافقه مع المشرف ومع زملائه، ومع قدراته الخاصة، ميوله ومزاجه (سعد،2006، ص.26).

أما التعريف الإجرائي للتوافق المهني: هو الدرجة التي يتحصل عليها كل أستاذ تعليم وتكوين مهنيين في مقياس التوافق المهني المطبق في الدراسة والمصمم من طرف صاحبه عبيد إيمان عبود سنة 2014.

- أستاذ التكوين المهني: هو ذلك الشخص المكلف بالتدريس في المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني، وهو يتمتع بمؤهلات علمية تسمح له بتدريس المتربصين والممتهنين كل المهارات سواء النظرية أو التطبيقية والإلمام بكل جوانب الاختصاص التي تكسبه لاحقا القدرات اللازمة للاندماج في عالم الشغل.

الخبرة المهنية: يقصد بها في هذه الدراسة سنوات العمل التي أداها الأستاذ في وظيفته، وتم الاعتماد على ثلاث مجالات في ذلك وهي كالتالي: اقل من 05 سنوات، من 05 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات.

- الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة:

- المنهج المستخدم في الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الإجراءات الميدانية للدراسة الحالية، باعتباره يتلاءم مع طبيعة هذه الدراسة بحكم أنها دراسة تطبيقية تهدف إلى التعرف على متغير التوافق المهني لدى أساتذة التكوين والتعليم المهنيين. وهذا من خلال:

- الكشف عن مستوياته

- التعرف على دلالة الفروق في مستوى نفس المتغير وذلك تبعا للمتغيرات الديمغرافية المستهدفة (الجنس، الخبرة المهنية).

- أدوات جمع البيانات المستخدمة: اعتمد في الدراسة على مقياس التوافق المهني المصمم من طرف الباحثة إيمان محمود (2014) الذي يتكون من (51) عبارة، بعد تعديله أصبح يتكون من (45) عبارة لقياس أربع أبعاد تمثل التوافق المهني موزعة التالي:

1/ البعد الأول: علاقة المعلم بعمله

2/ البعد الثاني: الحالة الصحية والنفسية للمعلم.

3/البعد الثالث: علاقة الأستاذ بالظروف الفيزيقية للعمل.

4/ البعد الرابع: عوامل خارج العمل تؤثر على الأستاذ.

مع سلم ثلاثي للبدائل يتدرج من (دائما –أحيانا- نادرا)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **الثبات:** تم الاعتماد على اختبار ألفا كرومباخ لحساب ثبات أداة الدراسة (مقياس التوافق المهني) على عينة استطلاعية قدرت بـ: 12 أستاذ. والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (01) يمثل معامل الثبات الفاكرونباخ، المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

حجم العينة	مجموع العبارات	معامل الفكرونباخ
12	45	0.744

من خلال الجدول يتضح أن معامل ثبات الفاكرونباخ الخاص بمقياس التوافق المهني قيمته 0.744 وهو مرتفع مما يدل على قوة ثبات عبارات المقياس وبالتالي قابل للاعتماد في الدراسة الأساسية.

- **الصدق:**

أ- الصدق الذاتي = √الثبات= √0.744 =0.862، بناء على النتيجة والقيمة المتحصل عليها يمكن القول إن المقياس صادق وبالتالي إمكانية تطبيقه.

- **اختيار عينة الدراسة:** تم الاعتماد على طريقة العينة القصدية في اختيار حجم عينة الدراسة، حيث قدر حجم العينة بـ: 40 أستاذ، وكان توزيع توزيعها حسب متغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة المهنية) انطلاقا من التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس، المصدر: من إعداد الباحث

الجنس	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
ذكور	10	%25
إناث	30	%75
المجموع	40	%100

جدول رقم (03) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية، المصدر: من إعداد الباحث

الخبرة المهنية	التكرار(ك)	النسبة (%)
اقل من 05 سنوات	5	%12.5
من 05 - 10 سنوات	9	%22.5
أكثر من 10 سنوات	26	%65
المجموع	40	%100

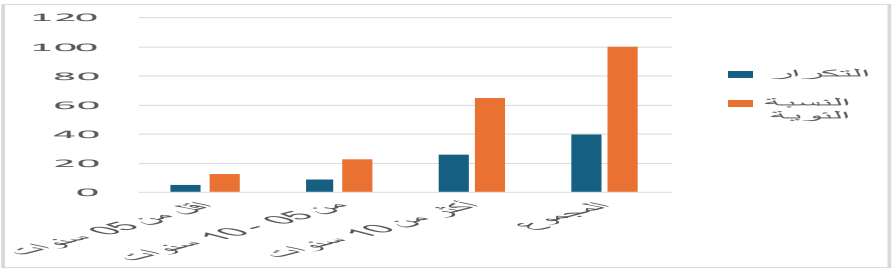

شكل رقم (01) يوضح توزيع أفراد حسب متغير الخبرة المهنية، المصدر: من إعداد الباحث

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن نسبة الأساتذة أقل من 05 سنوات قدرت بـ:12.5%، ونسبة 22.5% لذوي خبرة من 05 إلى 10 سنوات، ونسبة65% من 10 سنوات فأكثر.

أساليب المعالجة الإحصائية: تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في:

- النسب المئوية: تم استعمالها لحساب نسب العينة من خلال المعادلة التالية:

النسبة = مجموع التكرارات×100

المجموع الكلي للعينة

- المتوسط الحسابي: الخاص بحساب الاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق المهني، ويتم حسابه من خلال القانون التالي:

م = مج س

ن

حيث:

م: المتوسط الحسابي

مج: هو مجموع الدرجات(التكرارات)

ن: عدد الحالات (عدد أفراد العينة)

- الانحراف المعماري: هو أكثر مقاييس التشتت شيوعا ويمكن حسابه على النحو التالي:

ع = 2 (م- س) مج √

ن

حيث:

ع: الانحراف المعياري

م: المتوسط الحسابي

س: الدرجة الخام (التكرار)

ن: عدد أفراد العينة

مج: مجموع القيم

- الاختبار التائي (T-test): معرفة دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين من الدرجات وفي الدراسة الحالية لتحديد الفروق حسب الدلالة الإحصائية حسب متغير الجنس.

- اختبار تحليل التباين الأحادي Anova: لتحديد الفروق بين عدة مجموعات والذي يعد الأنسب لمتغير الخبرة (ثلاث متوسطات).

إذا كان المتغير التابع واحد نستخدم تحليل التباين في اتجاه واحد نرمز له بـ:F

- معامل الارتباط بيرسون: لمعرفة العلاقة بين المتغيرين: التوافق المهني والدافعية للإنجاز لدى أساتذة التكوين المهني أفراد عينة الدراسة، ويحسب بالمعادلة التالية:

ر= ن مج س ص (مج س) (مج ص)

[ن مج س ² - (مج س) ²] [[ن مج ص²- (مج ص) ² √

وتجدر الإشارة إلى أن المعالجة الإحصائية تمت باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS) في نسخته الثانية والعشرون (22).

العرض العام للنتائج ومناقشتها:

عرض نتائج الاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (04) يمثل الاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة نحو بنود مقياس التو افق المهني

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

رقم البند	البـدائل						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	دائما		أحيانا		أبدا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	35	87.5	4	10	1	2.5	2.850	0.426
2	2	5	12	30	26	65	2.600	0.590
3	27	67.5	11	27.5	2	5	2.625	0.585

0.405	2.800	80	32	20	8	/	/	4
0.303	2.900	/	/	10	4	90	36	5
0.598	2.475	5	2	42/5	17	52	21	6
0.723	2.200	37.5	15	45	18	17/5	7	7
0.898	2.250	55	22	15	6	30	12	8
0.590	2.400	45	18	50	20	5	2	9
0.640	2.500	57.5	23	35	14	7.5	3	10
0.594	2.425	5	2	47.5	19	47.5	19	11
0.594	1.825	10	4	62.5	25	27.5	11	12
0.598	2.525	57.5	23	37.5	15	5	2	13
0.594	2.575	62.5	25	32.5	13	5	2	14
0.404	2.875	2.5	1	7.5	3	90	36	15
0.500	2.425	42.5	17	57.5	23	/	/	16
0.722	1.875	32.5	13	47.5	19	20	8	17
0.723	2.700	85	34	/	/	15	6	18
0.543	2.250	30	12	65	26	5	2	19
0.599	2.500	55	22	40	16	5	2	20
0.525	2.325	2.5	1	62.5	25	35	14	21
0.545	1.400	62.5	25	35	14	2.5	1	22
0.678	2.475	57.5	23	32.5	13	10	4	23
0.675	2.425	10	4	37.5	15	52.5	21	24
0.627	2.375	45	18	47.5	19	7.5	3	25
0.627	2.625	7.5	3	22.5	9	70	28	26
0.662	1.650	45	18	45	18	10	4	27
0.635	2.575	7.5	3	27.5	11	65	26	28
0.790	1.700	20	8	30	12	50	20	29
0.594	2.575	5	2	32.5	13	62.5	25	30
0.572	2.325	5	2	57.5	23	37.5	15	31
0.797	1.675	52.5	21	27.5	11	20	8	32
0.712	2.425	12.5	5	32.5	13	55	22	33
0.638	2.050	17.5	7	60	24	22.5	9	34
0.714	2.550	67.5	27	20	8	12.5	5	35

36	2	5	5	12.5	33	82.5	2.775	0.530
37	8	20	16	40	16	40	2.200	0.757
38	23	57.5	14	35	3	7.5	2.500	0.640
39	1	2.5	9	22.5	30	75	2.725	0.505
40	17	42.5	15	37.5	8	20	1.775	0.767
41	21	52.5	15	37.5	4	10	2.425	0.675
42	1	2.5	7	17.5	32	80	2.775	0.479
43	6	15	20	50	14	35	2.200	0.686
44	28	70	9	22.5	3	7.5	2.625	0.627
45	6	15	6	15	28	70	2.550	0.749
المجمـــوع							107.095	/

من خلال الجدول يتضح أن استجابات أفراد العينة المستهدفة كانت متباينة وهذا ما وضحته النتائج المتوصل لها في الجدول أعلاه فعلى سبيل المثال:

البند رقم1: أجاب أغلب أفراد العينة عليه بدائما بنسبة 87.5%، أما 10%منهم أحيانا، في حين أبدا قدرت بـ 2.5% بمتوسط حسابي مرتفع قدره2.85 وانحراف معياري يساوي0.42.

البند رقم2: أجاب بدائما بنسبة 5%، أما 30%منهم أحيانا، في أجاب أغلب أفراد العينة عليه أبدا قدرت بـ65% بمتوسط حسابي مرتفع قدره2.60 وانحراف معياري يساوي0.59.

البند رقم3: أجاب أغلب أفراد العينة عليه بدائما بنسبة 67.5%، أما 27.5%منهم أحيانا، في حين أبدا قدرت بـ: 5% بمتوسط حسابي مرتفع قدر2.62 وانحراف معياري يساوي 0.58.

البند رقم43: أجاب أغلب أفراد العينة عليه بدائما بنسبة 15%، أما 50%منهم أحيانا، في حين أبدا قدرت بـ 35% بمتوسط حسابي قدره 2.20 وانحراف معياري يساوي0.68

البند رقم44: أجاب أغلب أفراد العينة عليه بدائما بنسبة 70%، أما 22.5 %منهم أحيانا، في حين أبدا قدرت بـ: 7.5% بمتوسط حسابي مرتفع قدره2.62 وانحراف معياري يساوي0.62

البند رقم45: أجاب أفراد العينة عليه بدائما بنسبة 15%، أما 15%منهم أحيانا، في حين أبدا قدرت بـ: 70% بمتوسط حسابي قدره2.55 وانحراف معياري يساوي0.74

- عرض النتائج على ضوء الفرضيات:

- عرض نتائج الفرضية الأولى: مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التكوين المهني مرتفع. للتحقق من الفرضية الأولى قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بالاستجابات

الكلية لأفراد عينة الدراسة نحو مقياس التوافق المهني والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (05) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارات مقياس التو افق المهني، المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

التوافق المهني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
	2.38	0.184	3	2

من الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمجموع استجابات أفراد عينة الدراسة هو2.38 وهذه القيمة أكبر من المتوسط المرجح (2) مما يدل على أن أغلب الاستجابات نحو العبارات كانت بدرجة عالية. وبالتالي فمستوى التوافق المهني لدى أساتذة التعليم المهني مرتفع. ومنه يمكن القول إن الفرضية محققة.

- **عرض نتائج الفرضية الثانية**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التكوين المهني تعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (0.05). للتحقق من فرضية الفروق في مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التكوين المهني بالمعهد محل الدراسة تبعا للجنس، اعتمدنا في ذلك حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الجنسين، وبعدها تم حساب الاختبار التائي (T) لتحديد الفروق حسب الدلالة الإحصائية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (06) يمثل نتائج اختبار(T) لحساب الفروق في مستوى التو افق المهني بين الجنسين المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	10	2.43	0.131	0.978	0.334	غير دالة
إناث	30	2.37	0.198			

من خلال النتائج الموضحة بالجدول فإننا نلاحظ أن قيمة t=0.978 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة المحسوبة sig=0.334 والذي هو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة الحالية (0.05)

ومنه يمكن القول انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التكوين المهني تبعا لمتغير الجنس.

- **عرض نتائج الفرضية الثالثة**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التكوين المهني تعزى لمتغير الخبرة عند مستوى دلالة (0.05). للتحقق من فرضية الفروق في مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التكوين المهني بالمعهد محل الدراسة تبعا لمتغير الخبرة المهنية، اعتمدنا في ذلك على حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وبعدها تم اعتماد اختبار

تحليل التباين الأحادي Anova لحساب الفروق والذي يعد الأنسب. والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (07) يمثل نتائج اختبارتحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في مستوى التو افق تبعا لمتغير الخبرة، المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

التوافق المهني	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة	النتيجة
بين المجموعات	0.095	2	0.047	1.422	0.254	غير دالة
داخل المجموعات	1.233	37	0.033			
المجموع الكلي	1.327	39	/			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة f =1.422 عند مستوى دلالة محسوب sig=0.254 والذي قيمته أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05) وبالتالي يمكن القول انه لا توجد فروق في مستوى التوافق المهني تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

- تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى: مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التكوين المهني بالمعهد مرتفع. من خلال العرض والنتائج المتوصل لها يتضح أن مستوى التوافق المهني لدى العينة المستهدفة في هذه الدراسة مرتفع وهو ما تؤكده قيمة المتوسط الحسابي والمقدرة بـ:2.38% وبانحراف معياري 0.18 وبالرجوع لأبعاد مقياس التوافق المهني المعتمد نجد:

- البعد الأول: "الخاص ب "علاقة الأستاذ بعمله وقدرته على التعامل مع الرئيس والزملاء والشعور بالرضا"، نجد البند 30تحت عبارة (أبتكر أساليب جديدة تحسن أدائي في العمل) تحقق ب"دائما" بنسبة:62.5% وبمتوسط حسابي 2.57، والبند 44 تحت عبارة (لدي بعض الأصدقاء المقربين داخل المؤسسة أفضل العمل معهم) تحقق ب"دائما" بنسبة 70% وبمتوسط الحسابي: 2.62،

- حتى البنود السلبية تحققت عكسيا بالنسبة للبعد الثاني والخاص ب:"الحالة النفسية والصحية للأستاذ" في البند رقم:36 تحت عبارة (أشعر بالإحباط عندما يعلم الآخرين مهنتي كأستاذ) تحققت بـ" لا "بنسبة 82% ومتوسط حسابي 2.77

- نفس القراءة للبعد الثالث والخاص ب:"علاقة الأستاذ بالظروف الفيزيقية"، حتى البنود السلبية خدمت الفرضية على سبيل الحصر البند 18(لا يوجد داخل المؤسسة غرفة مخصصة للأساتذة) تحققت بـ"لا" بنسبة85% ومتوسط حسابي 2.70

- بالنسبة للبعد الرابع والخاص ب:"عوامل خارج العمل تؤثر على الأستاذ "فنجد البند28 تحت عبارة (كثير ما يشعرني أهلي بأني شخصية قيادية) تحقق بـ "دائما "بنسبة: 65% وبمتوسط الحسابي: 2.57.

هذه النتيجة تتوافق مع النتائج التي توصلت لها دراسة ارفيس الذي أكد من خلالها أن مستوى التوافق المهني لدى العينة محل الدراسة كان مرتفع، كما تعارضت مع النتيجة التي توصل إليها بوعطيط في دراسته والتي بين من خلالها أن عينة الدراسة تعاني حقيقة من سوء التوافق المهني.

يمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها من خلال هذا العرض أن الأساتذة يشعرون بالرضا عن الذات بمستوى عال ناتج عن ثقتهم بنفسهم وامتلاكهم للمهارات اللازمة للقيام بوظائفهم المسندة لهم، تعبيرا لرضاهم عن طبيعة ومناخ العمل.

تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التكوين المهني تبعا للجنس عند مستوى دلالة (0.05). من خلال النتائج المتوصل لها بناء على التحليل الإحصائي للبيانات والاستجابات اتضح أن الجنس كمتغير في مستوى التوافق المهني لدى العينة المستهدفة لم يكن له دلالة إحصائية، وهذه النتيجة توافقت مع النتيجة التي توصل إليها كلا من قادري وزقعار في دراستهما حيث تم تسجيل عدم وجود فروق دالة فيما يخص متغير الجنس لعينة البحث في مستوى التوافق المهني.

ترجع هذه النتيجة إلى أنه ليس هناك تميز أو تفاضل في التعامل بين الأساتذة المنتمين للمعهد على أساس الجنس سيما أن كلاهما (الذكور والإناث) يمارس وظيفته ضمن بيئة عمل نفسها سواء كانت إيجابية أو سلبية.

- **تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التكوين المهني تبعا للخبرة المهنية عند مستوى دلالة (0.05). من خلال النتائج والتحليل الإحصائي للبيانات والاستجابات اتضح أن متغير الخبرة المهنية لم يكن له دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني بالنسبة للعينة المستهدفة، وهذه النتيجة توافقت مع تلك التي توصل إليها ارفيس في دراسته حيث تم تسجيل عدم وجود فروق دالة إحصائيا فيما يخص متغير الخبرة المهنية لعينة البحث في مستوى التوافق المهني.

ترجع أساسا هذه النتيجة إلى أن أساتذة التكوين المهني لا تمنعهم سنوات العمل بالمعهد من الشعور بالراحة والاستقرار المهني والرضا عما تقدمه المؤسسة التكوينية، فالأستاذ الجديد مثله مثل الأستاذ ذو الأقدمية في الميدان.

- خاتمة:

من خلال النتائج المتوصل لها سابقا والتي تتعلق بمتغير الدراسة الرئيس يمكن القول أن التوافق المهني يعتبر حقا من أهم الجوانب النفسية المهنية التي يجب الإحاطة بها نظرا لما له من تأثير واضح على المردود المهني وخاصة التعليمي لأستاذ التكوين والتعليم المهنيين، وقد يتداخل ذلك حتى في سيرورة العملية التعليمية وبمدى نجاحها بالنسبة للمتربصين في الميدان. وقد كشفت النتائج المتحصل عليها بناء على التطبيق الميداني لها على العينة المستهدفة أي أساتذة التكوين والتعليم المهنيين للتعرف على مستوى التوافق المهني، والكشف عن دلالة الفروق تبعا للجنس، والخبرة المهنية إلى مايلي:

-مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التكوين المهني مرتفع.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التكوين المهني تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة 0.05

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التكوين المهني تعزى لمتغير الخبرة عند مستوى الدلالة 0.05

وتبعا للنتائج المتوصل لها من خلال هذه الدراسة نقترح ونوصي بما يلي:

- التعمق في دراسة متغير التوافق المهني بأبعاد المقياس.

- إجراء دراسات أخرى حول الموضوع لدى عينات أخرى (مراكز تكوينية أخرى) وجهات أخرى.

- حرص الوزارة على تعديل القانون الأساسي للتكوين، مع مراعاة مستوى التأهيل العلمي وتقديم حوافز مالية قيمة، لرفع معنويات المكون وتقدير الرسالة السامية التي يقدمها.

- إلزامية استفادة المكونين من دورات تكوينية إرشادية بهدف الإلمام بالسبل والأساليب الذاتية لمواجهة الضغوط العملية خاصة العلائقية.

- قائمة المراجع:

- اميطوش، موسى. (2017). مستوى الرضا عن تخصص التكوين المهني- دراسة ميدانية على عينة من المتربصين في التكوين المهني. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة (الجزائر)، (11)، 77
- الجريدة الرسمية. (2009). المرسوم التنفيذي 09-93 المؤرخ في 22 فيفري سنة 2009 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتكوين والتعليم المهنيين سلك أساتذة التكوين المهني، (13)، 03
- المهنا، إبراهيم. (2001). العلاقة بين الاتجاه نحو التقنية الحديثة والتوافق المهني لدى العاملين في القطاع الحكومي والقطاع الخاص. مصر. مكتبة الإسكندرية، 80
- بن عمارة، سمية. (2010). صراع الأدوار وتأثيره على التوافق المهني لطلاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ورقلة، (03)، 358
- ارفيس، زوبير. (2023). مستويات التوافق المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء متغيري الخبرة المهنية والطور التعليمي. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. الشلف الجزائر، (02)، 477 -487
- قادري، إبراهيم وزقعار فتحي. (2023). التوافق المهني وعلاقته بالأعراض السيكوسوماتية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، مجلة العوم الاجتماعية والإنسانية. المسيلة، (01)، 137- 161
- قدوري، امحمد. (2020). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بولاية أدرار، مجلة أفاق علمية، (04)، 321-337
- بوعطيط، سفيان. (2019). العوامل الديمغرافية وتأثيرها على مستوى التوافق للأستاذ الجامعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (04)، 53-64
- سعد، محمد. (2006). دراسات في علم النفس الصناعي سيكولوجيا التوافق المهني للعامل، الإسكندرية. مصر. مؤسسة شباب الجامعة، 26